

البرهان في علوم القرآن

وقال الزمخشري في قوله من ا في القسم إنها ايمن التي تستعمل في القسم حذف نونها 1 .
ومن هذا الترخيم ومنه قراءة بعضهم يا مال 2 على لغة من ينتظر ولما سمعها بعض السلف
قال ما أشغل أهل النار عن الترخيم وأجاب بعضهم بأنهم لشدة ما هم فيه عجزوا عن إتمام
الكلمة .

الثاني الاكتفاء وهو أن يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفى بأحدهما عن
الآخر ويخص بالارتباط العطفى غالبا فإن الارتباط خمسة أنواع وجودي ولزومي وخبري وجوابي
وعطفى .

ثم ليس المراد الاكتفاء بأحدهما كيف اتفق بل لأن فيه نكتة تقتضى الاقتصار عليه .
والمشهور في مثال هذا النوع قوله تعالى سراويل تقيكم الحر 3 أي والبرد هكذا قدره
وأوردوا عليه سؤال الحكمة من تخصيص الحر بالذكر وأجابوا بأن الخطاب للعرب وبلادهم حارة
والوقاية عندهم من الحر أهم لأنه أشد من البرد عندهم .
والحق أن الآية ليست من هذا القسم فإن البرد ذكر الامتنان بوقايتة قبل ذلك صريحا في
قوله ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها 4 وقوله وجعل لكم من